معركة خربة المحم 1948: حين صدّ أهالي بيت عنان ومقاتلو القرى التسلل نحو الرادار

خربة المحم موقع في ريف القدس الشمالي الغربي، بين قريتي قطنة وبيت عنان، على مقربة من تلة الرادار التي تتحكم بطريق القدس وتشرف على طريق رام الله. وفي **17 تموز 1948**، في الأيام العشرة التي فصلت بين الهدنتين، حاولت سرية صهيونية التسلل نحو موقع الرادار عبر هذه الخربة، فتصدى لها أهالي بيت عنان ثم مقاتلو القرى المجاورة بقيادة فخري إسماعيل، وطوّقوها واقتحموا مواقعها، فقتلوا معظم أفرادها في ساعات وفرّ الباقون.[1]

محتويات المقال

1. بطاقة المعركة
2. الرادار قبل المعركة
3. المعركة
4. دلالات المعركة
5. بين الروايات
6. التسلسل الزمني
7. أسئلة شائعة عن معركة خربة المحم

بطاقة المعركة

البيان	المعلومة
التاريخ	17 تموز 1948
المكان	خربة المحم بين قطنة وبيت عنان، قضاء القدس، قرب موقع الرادار
القوات العربية	أهالي بيت عنان، ومقاتلو القرى المجاورة، وفصيلة مشاة من الجيش العربي الأردني بمدفع هاون ورشاشات
القائد	فخري إسماعيل
قوات العدو	سرية من العصابات الصهيونية
خسائر العدو	مقتل معظم أفراد السرية وفرار الباقين
الشهداء	شهيد واحد وثلاثة جرحى

البيان	المعلومة
النتيجة	إفشال محاولة التسلل نحو موقع الرادار

[1]

الرادار قبل المعركة

كانت تلة الرادار، قرب قرية بدو، من أكثر المواقع التي تنازع عليها الطرفان في ريف القدس، لأنها تشرف على طريق القدس وعلى طريق رام الله–القدس. وفي فجر **26 أيار 1948** احتل الجيش العربي الأردني التلة، وطرد منها الحامية الصهيونية، وتمركزت سرية منه في معسكر الرادار المقابل لمستعمرة «معاليه هحميشا». واستمرت محاولات العدو لاسترداد التلة كل ليلة، حتى في أيام الهدنة. [1][2]

وانتشرت بقية الكتيبة في القرى المحيطة لمنع العصابات من تهديد طريقي رام الله–القدس ورام الله–المطرون. وفي مطلع الهدنة الأولى تسلّمت كتيبة المشاة الخامسة، التي شُكّلت في 14 حزيران 1948، هذه المواقع. [1][2]

المعركة

حين انتهت الهدنة الأولى واستؤنف القتال في **9 تموز 1948**، ركّزت العصابات الصهيونية هجماتها على مواقع الجيش الأردني في المطرون وباب الواد. وفي صباح **17 تموز** تقدمت سرية صهيونية نحو موقع الرادار، فاعترضها أهالي بيت عنان وقتلوا اثنين من أفرادها. [1]

ولما بلغ الخبر خربة المحم، هبّ مقاتلو القرى المجاورة بقيادة **فخري إسماعيل** للتصدي للسرية، ودارت بين الطرفين اشتباكات طلب فخري إسماعيل على إثرها النجدة من الكتيبة الأردنية، فأرسلت فصيلة مشاة ومعها مدفع هاون ورشاشات لمساندة المقاتلين. [1]

فطوّق المقاتلون القوة الصهيونية في الخربة واقتحموا مواقعها، وقتلوا معظم أفرادها خلال ساعات، وفرّ الباقون. واستشهد في المعركة مقاتل واحد وجُرح ثلاثة. [1]

دلالات المعركة

معركة خربة المحم صغيرة في حجمها، لكنها تكشف صورة تكررت في ريف القدس عام 1948: أهالي القرى أول من يتصدى، والمقاتلون المحليون يتولّون المعركة، والجيش العربي يسندهم بالسلاح الثقيل حين يطلبون النجدة. وبفضل هذا التلاحم بقيت قرى شمال غرب القدس، ومنها بيت عنان وقطنة وبدو، خارج قبضة الاحتلال حتى عام 1967.

بين الروايات

خسائر العدو: لا يذكر نص وفا رقمًا محددًا لقتلى السرية الصهيونية، ويكتفي بأن معظم أفرادها قُتلوا، إضافة إلى قتيلين على يد أهالي بيت عنان في بداية المعركة. ولم نعثر على مصدر عربي آخر يفصّل المعركة. [1]

التسلسل الزمني

التاريخ	الحدث
26 أيار 1948	الجيش العربي الأردني يحتل تلة الرادار ويتمركز في معسكرها [2]
14 حزيران 1948	تشكيل كتيبة المشاة الخامسة وتسلّمها المواقع [2]
9 تموز 1948	استئناف القتال بعد الهدنة الأولى [1]
17 تموز 1948	أهالي بيت عنان يعترضون السرية الصهيونية ويقتلون اثنين من أفرادها [1]
17 تموز 1948	فخري إسماعيل ومقاتلو القرى يطوّقون السرية في خربة المحم ويقضون على معظمها [1]

أسئلة شائعة عن معركة خربة المحم

أين تقع خربة المحم؟

في ريف القدس الشمالي الغربي، بين قريتي قطنة وبيت عنان، قرب موقع الرادار. [1]

متى وقعت معركة خربة المحم؟

في 17 تموز 1948، خلال الأيام العشرة بين الهدنتين الأولى والثانية. [1]

من قاد المقاتلين في المعركة؟

فخري إسماعيل، بمساندة فصيلة مشاة من الجيش العربي الأردني. [1]

ما نتيجة المعركة؟

قُتل معظم أفراد السرية الصهيونية وفرّ الباقون، واستشهد مقاتل واحد وجُرح ثلاثة، وفشلت محاولة التسلل نحو الرادار. [1]

اقرأ أيضًا في فلسطيننا

- القرى المهجّرة
- أرشيف المعارك

المصادر والمراجع

1. وفا – مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، «معارك النكبة»: «معركة خربة المحم».
2. القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، «حرب عام 1948».